

نهج السعادة

[349] - 50 - ومن وصية له عليه السلام لاصحابه عند الحرب. لا تشتدون عليكم فرة بعدها

كرة، ولا جولة بعدها حملة، واعطوا السيوف حقوقها، ووطئوا للجنوب مزارعها (1) واذمروا أنفسكم على الطعن الدعسي. والضرب الطلحفي (2) وأميتوا الأصوات فانه أطرده للفشل، فو الذي فلق الحبة، وبرأ النسمة، ما أسلموا ولكن استسلموا وأسروا الكفر، فلما وجدوا أعوانا عليه أظهروه. المختار (16) من الباب الثاني، من نهج البلاغة.

(1) ووطئوا: مهدوا. والجنوب جمع جنب، ومزارع الجنوب: اماكن سقوطها، جمع مصرع، أي إذا ضربتم فاحكموا الضرب ليصيب، فإذا فعلتم ذلك مهدتم للمضروب مصرعه. (2) (أذمروا) أمر من قولهم: (ذمره على الامر): حظه ليجد فيه وهو من باب نصر. والضرب الدعسي: الضرب الذي يدوس المضروب، أو الضرب الذي يحشي به جوفه. من قولهم: (دعس - دعسا) - كضرب ضربا - الشئ: وطئه وداسه. والضرب الطلحفي - بفتحتي فسكون ففتح، أو بكسر الطاء وفتح اللام فسكون ففتح -: أشد الضرب.